

رواد أعمال الشرق الأوسط

Entrepreneur

MIDDLE EAST

السنة 2 العدد 6 مارس 2006

مؤسسة محمد بن راشد لدعم مشاريع الشباب

الإبداع الإيماني

متخلف في الإمارات

نقمة تجارة دبي

تكشف فرص الاستثمار

رواد أعمال البحرين

ملتقى للمشاريع الناشئة

خالد النجار

الخروج عن المألوف تميز

ISSN 1814-0157



9 771814 015009 03



خالد النجار

الخروج عن المألوف تميّز

دبي - رواد أعمال الشرق الأوسط

منذ صغره كان يحب الرسم وشجعه على ذلك أسرته التي اكتشفت موهبته الفنية وقدمت له الرعاية اللازمة لتنميتها، أحب الفنون والثقافة بأطيافها، شارك في المسابقات وقرأ كتباً ومجلات عديدة، تميز بالهدوء والتأمل، وهو طموح وذكي يتطلع نحو الارتقاء بالعمل بخطى ثابتة، وكان هدفه أن يستغل موهبته ليتألق سواء بالدراسة أو التخصص الذي انطلق من خلاله لتحقيق حلمه. هناك مثل شائع يقول "خالق تعرف" لكن المخالفة هنا لا تعني مخالفة القوانين بل الخروج عن المألوف من خلال ابتكار طراز معماري فريد. فقد طرح أفكاراً متميزة في التصميم المعماري التي نالت إعجاب المتخصصين في هذا المجال. وتجلت أعماله بأفكار إبداعية في فن العمارة، ويتطلع للانطلاق من دبي نحو العالمية كما جمع في شخصيته صفات الانتربرينور المغامر والمتألق في عمله.

في المدينة، وأعد نموذجاً ثلاثي الأبعاد لمدينة دبي، وخلال عمله تعلم كيفية التعامل مع الآخرين، واكتسب خبرة في مجال التصميم من المهندسين في إدارة التخطيط.

في عام 2001 أصبح رئيساً لشعبة التخطيط التفصيلي وشارك في مشاريع تخطيطية عديدة وقدم اقتراحات لتصاميم جديدة.

أحلامه كانت تتضمن تأسيس وافتتاح مملكته الخاصة لإظهار إبداعاته التصميمية، خاصة بعد أن اكتسب الخبرة اللازمة للانطلاق بمشروعه الخاص.

أسس مكتبه الهندسي مستقيماً من برنامج طموح الذي ساعده في تنفيذ فكرته.

في عام 2000 انطلق العمل بمشروع واحد وبموظفين اثنين فقط وبعد مرور خمس سنوات أصبح عدد الموظفين 12 شخصاً من المهندسين وخالد ليس صاحب المكتب فقط بل هو المصمم لجميع المشاريع التي يتم تنفيذها الآن، وهي ستة مشاريع منها فيلات سكنية وأخرى أبنية تجارية.

المشروع الأول الذي صممه كان عبارة عن فيلا خاصة في منطقة البرشاء بدبي وقد اكتسبته شهرة كبيرة بعد نشر تفاصيلها في إحدى المجلات المتخصصة ولاقت إعجاب المتخصصين في مجال التصميم المعماري.

فكرة المشروع هي افتتاح مبنى الفيلا نحو الداخل مما يتيح للسكان حرية الحياة الشخصية بكامل أبعادها فهي تتميز بالخصوصية وتفرد بتصميم خاص له صفات العصرية والبساطة وقد استناد كثيراً من توظيف عوامل الإنارة الطبيعية والتهوية بشكل رائع زاد من جمالها وأثقلها كسكن عائلي فريد.

هذا المشروع كان بمثابة الإعلان الدعائي الذي جذب مشاريع أخرى لبناء عدد من الفيلات أو المباني التجارية، لذا يؤكد خالد أن الإبداع مع التميز يؤديان إلى الشهرة.

ويقول هدف المكتب الهندسي ليس تعدد المشاريع أو كميتها إنما نوعية العمل وتقديم تصميم متميز عن الآخرين وهذا مهم جداً للعمل الإبداعي.

لم يبخل خالد بخبرته الأكاديمية بل توجه إلى

أنه خالد عبد الحق التجار الذي ولد في دبي عام 1968. والده صاحب مصنع للمفروشات شجعه كثيراً على ممارسة هوايته الفنية في الرسم والتصميم.

في عام 1985 أعلنت مجلة "الرياضة والشباب" التي كانت تصدر عن مؤسسة البيان للطباعة والنشر في دبي عن مسابقة للتصوير الفوتوغرافي، لم يتردد في المشاركة بها وحصل على جائزة المركز الخامس بين المتقدمين وهو طالب في المرحلة الثانوية، وخلال العطلة الصيفية كان والده يرسله مع أخيه الأكبر إلى لندن لدراسة اللغة الإنجليزية والرسم والتصوير والنحت وذلك لصقل موهبته والتعرف على الثقافة الأجنبية.

في عام 1986 حصل على الثانوية العامة من ثانوية الإمام مالك وغادر إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1987 ليدرس الهندسة المعمارية في لوس أنجلوس وهو التخصص الذي يحبه منذ الصغر، ولم يجد صعوبة في هذا الجو الجديد عليه لأن سفره إلى بريطانيا قد مهد له السبيل للحياة في جو ثقافة واحدة تقريباً.

كما التقى في الجامعة مع طلبة لديهم الموهبة نفسها مما عزز من اندماجه السريع معهم وبناء صداقات ودية مع العديد من زملائه.

عام 1996 تخرج ونال شهادة الماجستير من جامعة كولومبيا في نيويورك. وقد صقلت الدراسة في الجامعة الأمريكية موهبته الشخصية وجعلته يعتمد على نفسه ويتطور بشكل كبير. وهذه الدراسة أبرزته متميزاً عن الآخرين لأنها تركز على أن لا يكون نسخة عن شخص آخر بل له سماته الشخصية المتميزة وقد درس على أيدي مصممين معماريين متميزين مما انعكس إيجاباً على تشكيل ثقافته المعمارية. وانطلق نحو تصميم أعمال جريئة وحديثة لها تميزها الخاص التي تعكس رؤيته الفنية للعمارة الحديثة.

عاد إلى دبي عام 1997 وبدأ العمل في إدارة التخطيط والمساحة في بلدية دبي ليكتسب الخبرة والتدريب العملي حول كيفية التخطيط بشكل عام



dxb LAB" تصاميم معمارية غير مأثوفة

الجديدة والإبداعية المتميزة لمواكبة القرن الحادي والعشرين سواء من الناحية التكنولوجية أو الأفكار أو نمط الحياة الجديدة، خاصة وأن مدينة دبي مدينة عصرية وديناميكية وتتوسع بسرعة لذا يجب أن يكون المصمم مواكباً لهذا التطور ويطرح أفكاراً إبداعية جديدة تواكب تطور دبي العصرية، وتميزها من الناحية المعمارية وتزيدها جمالا. كما أن نمط الحياة تطور وتغير عما كان سابقاً وعلى المصمم أن يأخذ بعين الاعتبار نمط الحياة الحديثة عند التصميم .

هل يمكن للفنان المعماري أن يتأثر بمصممين آخرين؟

يجيب خالد: هذا صحيح وقد تأثرت بمجموعة مهندسين معماريين وفنانين وكتاب وموسيقيين ومجموعة هؤلاء إضافة إلى دراستي للعمارة شكلت ثقافتني الهندسية التي ساعدتني على الإبداع.

في غمرة هذه الأعمال هل يوجد وقت لخالد لقضائه مع العائلة وما دور الزوجة في دعم زوجها الفنان؟

يقول خالد: تزوجت عام 1997 من مصممة وفنانة تشكيلية ورزقتنا بطفلين طلال وزين وفي كثير من الأحيان أتبادل الأفكار مع زوجتي وتقدم لي بين حين وآخر أفكاراً إبداعية في التصميم .

تفوق خالد في عمله جعله يناهس نظرائه في الحصول على جائزة محمد بن راشد لدعم مشاريع الشباب عام 2004 وقد نالها بجدارة .

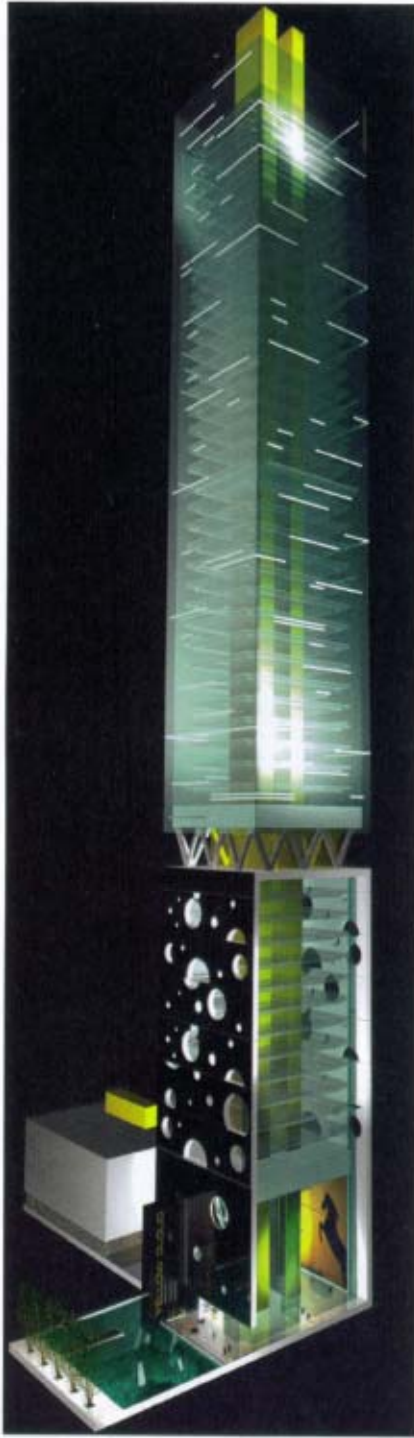
الجامعة الأميركية في الشارقة ودرّس فيها لمدة عامين، كما ألقى محاضرتين عن أعماله الخاصة في تصميم الأبنية، كما شارك في لجنة تحكيم مشاريع طلبة الجامعة الأميركية في دبي، ويستقبل في مكتبه طلبة الجامعات خلال الفترة الصيفية للتدريب العملي وإكسابهم الخبرة اللازمة قبل التخرج.

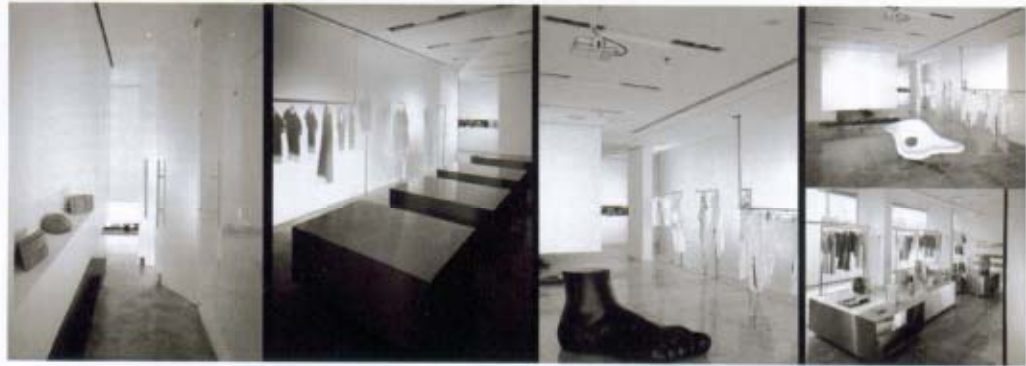
السؤال الآن كيف تمكن خالد من الجمع بين العمل الحكومي والخاص؟

تمكن خالد من الجمع بين العمل الحكومي والخاص والتدريس في الجامعة هذا يعني أنه برع في إدارة الوقت، وإعداد برنامج يومي يحقق فيه متطلبات العمل في كل الاتجاهات فقد اكتسب الخبرة من البلدية في الفترة الصباحية وتفرغ للعمل في مكتبه الهندسي في الفترة المسائية ويتوجه مرة واحدة في الأسبوع إلى الجامعة ليلقي فيها المحاضرات. ومع مرور هذه السنوات تأكد خالد من أن العمل الخاص أفضل ويتطلب التركيز والتفرغ من أجل تطوير العمل. والاستمرار بالجمع بين أعمال متعددة صعب جداً ومرهق أيضاً لذا تقدم بإجازة من العمل في البلدية الآن ليتفرغ للعمل الخاص. ومن أجل التميز وتحقيق الإبداع المطلوب في التصاميم المعمارية التي ينفذها.

الملفت للنظر في الاسم الذي اختاره خالد لمكتبه الهندسي وهو dxb LAB ماذا يعني ذلك؟ معنى الاسم باللغة العربية "مختبر دبي" وقد اختار خالد هذا الاسم من أجل طرح أفكار وتصاميم جديدة لفن العمارة.

يقول خالد: من وجهة نظري أن الفنان أو المصمم المعماري يجب أن يواكب تطور الحياة والأفكار





المصمم يجب أن يواكب التطور المعماري ويزيده جمالا

أبدأ بالنصيحة إلى الطلبة الذين يدرسون الهندسة المعمارية أن يبحثوا عن الجديد واختيار الأفكار المعمارية الجديدة وتنمية الشخصية المعمارية ليكون كل منهم مميّزا وبعد التخرج يجب تحقيق خطوة عملية لاكتساب الخبرة أولا ومن ثم التوجه إلى العمل الخاص من أجل طرح أفكار جديدة دون تردد. فإذا عمل الانتربرينور بجد سوف يحقق الشهرة ويوجد عدد كبير من مكاتب الاستشارات الهندسية لكن المهم ايجاد شئ يميز المهندس عن الآخرين في التصميم؟ والمهم أيضا أن لا يكون تجاريا بل التركيز على أن تكون التصميم مبدعة.

ويضيف خالد: نحتاج مكاتب معمارية من الجيل الجديد ونريد عددا متزايدا من طلبة الهندسة المعمارية ونصيحتي للشباب التوجه نحو دراسة الهندسة المعمارية. خاصة وأن الطفرة الجديدة في الحركة العمرانية في الامارات تعتبر فترة زمنية متميزة لطرح أفكار وتصاميم جديدة تتألق بروح الإبداع لتجذب إليها الأنظار من قريب أو بعيد.

عن الجائزة يقول خالد: فوزي بالجائزة كان حافزا لي للتقدم وتحمل المسؤولية وأطور عملي فالجائزة كانت بمثابة الدعم المعنوي الكبير لي لأن هدفي في المستقبل الوصول إلى العالمية من خلال التصميم المعمارية المتميزة التي يظهر فيها الإبداع المعماري كسمة أساسية لأعمالي. ومن يبحث عن التميز يأتي إلى dxb LAB.

تري ما هو الشئ المميز في تصاميم خالد عن الآخرين؟

يقول: توجد لغة معمارية تميز العمل وهذه اللغة تتطور مع الزمن وأفضل مشروع نفذته هو المشروع المقبل، أي المقبل هو الأفضل لأن التطور سمة العمل وعليك أن تكون متقدما خطوة عما يتوقعه الآخرون، وبهذه الطريقة يمكن أن تكون متطورا دائما ويجب أن تكون سباقا ولو كانت هناك مخاطر، وهذا ما يميز المبدع والانتربرينور عن الآخرين.

الشباب المقبلين على العمل في مضممار الهندسة المعمارية لهم العديد من الأفكار والرؤى ويتطلعون إلى النصيحة العملية من خلال الخبرة التي اكتسبها خالد فماذا يقول:

